الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة

كلية اللغات والآداب

قسم اللغة والأدب العربي

أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي – السنة الخامسة الابتدائية . أنموذجا –

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

في اللغة والأدب العربي ، تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبين

* عبد الرزاق قحمص

* سليمان بريقش

إشراف الاستاذ الدكتور

محمد الصالح بوعافية

الموسم الجامعي:

2021 م/2022 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى والدينا وعلمائنا ومشايخنا وأساتذتنا

إلى زوجاتنا أحبابنا وزملائنا

إلى كل من ساعدنا وساندنا

إلى كل من له حق علينا

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي شرفنا على الأمم بالقرآن المجيد، ودعانا بتوفيقه إلى الحكم بالأمر الرشيد ، وقوَم به نفوسنا بين الوعد والوعيد ، وحفظ القرآن من تحريف كل جاهل وعنيد ، **والصلاة و السلام** على سيدنا محمد المبعوث رحمة للقريب و البعيد ، وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعيهم إلى يوم الدين ، آمين :

أما بعد :_فإن القرآن الكريم كلام رب العالمين، وكتابه الذي ختم به كتب الأولين، ودستوره الذي أنزله لإصلاح الخلائق أجمعين، وحجة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون هدى وعبادة وتشريعا للثقلين، يهدي لأقوم الطرق وأوضح السبل، خصه الله سبحانه وتعالى بالخلود والحفظ ، فهو الكتاب السماوي المحفوظ من التحريف والتبديل والنقص، قال إِنَّا **نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ** ۝) سورة الحجر، الآية 09، وهو مستند الإسلام الله تعالى (في عقائده وحِكَمه وآدابه وأخلاقه وعلومه ومعارفه ، قال تعالى **(إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِے لِلَّتِے هِيَ أَقْوَم)** سورة الإسراء الآية 09 ، ولذلك حثنا ديننا الحنيف على حفظه وتعلمه فقال تعالى **(وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)** سورة المزمل الآية 04 ، وقال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم **(خيرُكُم مَن تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ)** رواه البخاري ، وقد دأب العلماء منذ القدم على تعليم القرآن الكريم للناشئة تلاوة وحفظا منذ الصغر، وسارت على ذلك النهج العديد من المساجد و المدارس القرآنية وغيرها في زماننا حرصا منها على تحفيظ كتاب الله تعالى ، والمحافظة على سمات الشخصية الإسلامية ، وكان ممن يرتاد هذه المؤسسات تلامذة التعليم الابتدائي، في حين أن بعض الآباء والأولياء قد أحجموا عن إلحاق أولادهم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بحجة أن الانشغال بحفظ القرآن الكريم سيكون على حساب التحصيل الدراسي واللغوي لأبنائهم التلاميذ ، ولذا كان من المناسب طرح هذه الإشكالية على بساط البحث و الدراسة لنتساءل:

ماهو أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ؟

وتندرج تحت هذا الإشكالية مجموعة من **التساؤلات و الإشكالات الفرعية** من بينها :

- ما هي المهارات اللغوية التي يؤثر فيها حفظ القرآن الكريم ؟
- كيف يؤثر حفظ القرآن الكريم في هذه المهارات ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات ، افترضنا ما يلي :

- يؤثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تأثير إيجابيا ، من خلال تحسين المهارات اللغوية التالية: (الاستماع ، القراءة ، المحادثة ، الكتابة)، على كل المستويات الصوتية و الصرفية و التركيبية و الدلالية و المعجمية .

- يؤثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لدى التلاميذ بفضل الأساليب الحكيمة المتبعة في دور حفظ القرآن الكريم ، والتي تجتمع كلها حول كتابة التلميذ للمحفوظ على اللوح أو الكراس ثم تصحيحه على شيخه ثم تلاوته وحفظه ثم إعادة عرضه على شيخه، ثم ملازمة تكراره لترسيخه ، وهو ما سيسهم حتما وبفاعلية في تحسين تحصيله اللغوي .

ويعود **اختيارنا** لهذا الموضوع **لأسباب** عديدة من بينها:

- كون هذا البحث يمس العلاقة بين القرآن الكريم واللغة العربية ، ومدى الارتباط الوثيق بينها وبين القرآن الكريم الذي يعد أصلا و أساسا و مصدرا لها .

- توضيح بعض الشبهات التي أثيرت مؤخرا حول مدى أثر توجيه الصغار – خاصة – إلى المدارس القرآنية ، وتأثيره السلبي على قدراتهم الذهنية والبدنية وتأخير تحصيلهم اللغوي خصوصا و المعرفي عموما .

- معرفة إلى أيّ مدىً أسهمت المساجد والمدارس القرآنية بتحفيظها للقرآن الكريم في التحصيل اللغوي لدى التلاميذ .

- تعد المرحلة الابتدائية أساس كل المراحل الدراسية القادمة وبدايتها، فهي المرحلة التي يكتسب فيها المتعلم القراءة والكتابة ، بالإضافة إلى جملة من المعارف الدينية والاجتماعية، ولقد اخترنا السنة الخامسة لنجعلها عينة من دراستنا كونها خلاصة لسنوات التعليم الابتدائي التي سبقتها.

ومن الأهداف التي نسعى للوصول إليها من خلال بحثنا:

– إبراز أهمية القرآن الكريم وحفظه في تقوية اللغة ومنها إلى تحصيل العلم، وبناء الحضارة، و تحرير الفكر، وإسعاد النفوس .

– إبراز مدى أهمية دور حفظ القرآن الكريم – من مساجد ومدارس قرآنية وغيرها– وإسهامها في ذلك التحصيل .

هذا وقد سبقتنا في تناول هذا الموضوع عدة دراسات : نذكر منها على سبيل المثال :

– دراسة محمد موسى عقيلان (1991): والتي دلت على وجود علاقة فاعلة (إيجابية) قوية بين حفظ التلاميذ و تلاوتهم للقرآن الكريم ومستواهم في مهارتي القراءة الجهرية و الصامتة .

– ودراسة الطالبة سعيده بن حمده في مذكرها الموسومة بـ : دور المدارس القرآنية في تحسين الأداء اللغوي – مدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم بواد سوف عينة – إشراف الأستاذ أبو بكر حسيني ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، مذكرة ماستر، 2014/ 2015 م: (وقد ركزت فيها الطالبة على جانب الأداء الصوتي) .

– والدراسة التي قدمتها الباحثة رحاب شرموطي في مذكرتها الموسومة بـ : أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية – المدرسة القرآنية أنموذجا –، إشراف الاستاذ الدكتور : نور الدين زرادي ، أطروحة دكتوراء ، جامعة أحمد بن بلة، وهران ، 2018م / 2019 م، و قد كانت العينة فيه متنوعة ممن يدرسون في المدرسة القرآنية من تلاميذ المتوسطة و الثانوية ، بينت فيها أثر ما سمعوه و حفظوه من القرآن الكريم في هذه المدرسة القرآنية على مهارات (الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة).

– وما قدمته الطالبتان : جمعة فضيلة و عصام فاطمة الزهراء ، في مذكرتهما الموسومة بعنوان : إشكالية ضعف التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطور المتوسط – منطقة قرومة أنموذجا – إشراف الأستاذ : طهراوي بوعلام ، جماعة : أكلي محمد أولحاج ، وقد بينت فيه الطالبتان سبب الضعف اللغوي لأبناء المتوسطة .

واقتضت منا طبيعة هذا البحث **الاستعانة بالمنهج** الوصفي والمقارن لكونه الأنسب لدراسة الظواهر اللغوية ، واستخدام أداة الإحصاء لتيسير تحليل النتائج والاستبيانات .

ولإنجاز هذا البحث، اعتمدنا **الخطة التالية** : قسمنا البحث إلى فصلين نظري وتطبيقي؛ فالنظري تناولنا فيه تحديد المفاهيم والمصطلحات، وهو على مبحثين كل مبحث له مطلبان، ففي المبحث الأول عرفنا بالقرآن الكريم وفضله وأهميته وأماكن تعليمه وطرق تعلمه ، والمبحث الثاني؛ وفيه تعريف بالتحصيل اللغوي، والمهارات والأنشطة اللغوية وتعريف بالتعليم الابتدائي ومستوى السنة الخامسة، أما الفصل الثاني فخصصناه للجانب التطبيقى من البحث ، حيث يحوي الدراسة الميدانية مشتملة على مبحثين ، لكل مبحث مطلبان ، فالمبحث الأول تناولنا فيه إجراءات البحث الميداني ، وتحدثنا فيه عن العينة ومجالها المكاني والزماني ، والمنهج المتبع في الدراسة ووسائله وأدواته ، أما المبحث الثاني : فعرضنا فيه ما جمعناه من نتائج واستبيانات الأساتذة والتلاميذ ثم تحليلها ، وفي الأخير خاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصلنا إليها من وراء هذا البحث .

هذا وقد اعترضتنا في طريقنا لإنجاز هذا البحث جملة من **المشكلات والصعوبات** أهمها :

– الظرف الصحي المتأزم الذي مرت بها البلاد بسبب وباء "الكوفيد" ، و الذي صعَب علينا عملية الوصول إلى المتعلم في المدرسة النظامية في الجانب التطبيقي الميداني من البحث .

وقد اعتمدنا في دعم الجانب النظري خاصة من بحثنا على جملة من **المصادر والمراجع** لعل من أبرزها:

– ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر من ذوي الشأن الأكبر، المسمى مقدمة ابن خلدون ، لعبد الرحمن بن خلدون .

– الكتاتيب القرآنية بندرومة من سنة 1900 إلى 1977. عبد الرحمن بن أحمد التيجاني .

– الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي لمحمد الصالح حثروبي .

– التعليم الابتدائي اللجنة الوطنية للمناهج ، مديريه التعليم الأساسي ، وزارة التربية الوطنية.

ولا ندعي أننا قد أتينا على كل جزئيات هذا البحث ، حسبنا أننا اجتهدنا ومهدنا السبيل لغيرنا من بعدنا لإتمام ما قصرنا فيه ، وتصحيح ما أخطأنا أو غفلنا عنه .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور محمد الصالح بوعافية ، لإشرافه على مذكرتنا هذه ، ودعمه لنا بتوجيهاته ونصائحه طوال فترة البحث ، و كل من قدم لنا يد العون وساعد وساند وأسهم من قديم أو من بعيد .

نرجو من الله تعالى التوفيق و السداد في عرض مادة هذا البحث ، فإن أصبنا فمن الله وحده ، وإن أخطأنا فحسبنا أننا اجتهدنا ، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير .

قحمص عبد الرزاق

سليمان بريقش

ورقلة في :01 ذو القعدة 1443هـ/ 31 ماي 2022 م

الفصل الأول: تحديد المفاهيم والمصطلحات :

المبحث الأول : تعريف القرآن الكريم ، وفضله وأهميته ، وأماكن تعليمه وطرقه

المبحث الثاني : تعريف التحصيل اللغوي والأنشطة اللغوية، ومرحلة التعليم الابتدائي ، ومستوى السنة الخامسة .

المبحث الأول : تعريف القرآن الكريم ، وفضله وأهميته ، و أماكن تعليمه وطرقه :

لقد تمسك سلفنا الصالح بالقرآن الكريم ، وتعلموه، وعلموه، وعملوا بما فيه ، فما هو تعريف القرآن الكريم ، وماذا ورد فيه من فضائل .

المطلب الأول: تعريف القرآن الكريم ، وفضله وأهميته .

أولا : تعريف القرآن :

– **لغة:** جاء في لسان العرب: قرأ: القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأه يقرَؤُه ويقرُؤُه، الأخيرة عن الزجَّاج، قرْءًا وقراءة وقرآنًا الأولى عن اللحيانّي، فهُو مقروءٌ، أبو إسحاق النَّحوي : يسمى كلامُ الله عز وجل الذي أنزله على نبيه كتابًا وقُرآنًا وفرقانًا، ومعنى القرآن معنى الجمع ويسمى قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها" [1].

–**اصطلاحا:** للقرآن الكريم عدة تعاريف ، نذكر منها تعريف الصباغ "بأنه كلام الله المعجز ووحيه المنزل على نبيه محمد المكتوب في المصاحف والمنقول عنه بالتواتر والمتعبد بتلاوته".[2]

ثانيا– فضل تلاوة القرآن الكريم، :

لتلاوة القرآن الكريم والاجتماع عليه فضائل كثيرة نذكر منها:

1–الأجر والثواب لمن يقرأ القرآن الكريم ويتدبر معانيه، قال الله تعالى: **(إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتلُونَ كِتَبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقنَـٰهُم سِرّا وَعَلَانِيَة يَرجُونَ تِجَـٰرَة لَّن تَبُورَ)** [3].

---

[1] لسان العرب، ابن منظور ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 3، 1999 م، 1419هـ ، مادة ق، ر،أ .

[2] لمحات في علوم القرآن، محمد لطفي الصباغ ، بيروت، المكتب الإسلامي، ص25 .

[3] فاطر، الآية: 29.

2-وقد أخرج الترمذي، أن رسول الله قال: **(مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالَهِا لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ)** .[1]

2 - أن معلم القرآن و متعلمه من خير الناس فقد أخرج البخاري، أن رسول الله قال: **(خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).**[2]

3-أن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته فقد أخرج ابن ماجه أن رَسُولُ اللَّهِ قال :

(إِنَّ للَّهِ أَهْلِينَ مِنْ النَّاسِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُه) [3]

4- حصول الطمأنينة بتلاوة القرآن الكريم، والاطمئنان النفسي وتتحقق السعادة الدنيوية والأخروية، فهو كلام الله، وتلاوته ذك لله، قال تعالى**(أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)** .[4]

5- أن في الاجتماع على تلاوة كلام الله تعالى ومدارسته نزول السكينة، أخرج مسلم، أن النبي قال: **(وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمْ المَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ)** .[5]

6- أن حلقات القرآن الكريم من رياض الجنة، أخرج الترمذي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ **(إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الجَنَّةِ قَالَ: حِلَقُ الذِّكْرِ).**[6]

---

[1] سنن الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي ، كتاب فضائل القرآن، الحديث: 2910.

[2] صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، الحديث 5027.

[3] سنن ابن ماجة ،لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، المقدمة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، الحديث : 215.

[4] الرعد، الآية: 28.

[5] صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، ، الحديث: 6853.

[6] . سنن الترمذي ، الترمذي : كتاب الدعوات، الحديث: 3510.

7- أن في تعليم القرآن الكريم حفظاً له وقياماً بتبليغه للناس وتنفيذا لأمر رسول الله ، فقد أخرج البخاري أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ﴿ **بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً**).[1]

8- ربط الناشئة بالمساجد حتى ينشأ وقلبه معلق ببيت الله، أخرج البخاري أن رسول الله قال (**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ...وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ)** [2] .

9-القرآن يشفع في صاحبه يوم القيامة فعن ابن عمر عن النبي قال(**لا حسدَ إلا على اثنتينِ رجلٌ آتاه اللهُ مالًا فهو ينفقُ منه آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ ورجلٌ آتاه اللهُ القرآنَ فهو يقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ)** [3].

10-الرقي في درجات الجنة يوم القيامة لصاحبه فعن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي **قال (يقالُ لصاحِبِ القرآنِ اقرَأ وارقَ ورتِّل كما كُنتَ ترتِّلُ في الدُّنيا فإنَّ منزلتَكَ عندَ آخرِ آيةٍ تقرؤُها)** [4]

ثالثا - أهمية الحفظ في تحصيل العلوم :

يعدّ الحفظ أساساً من أسس التعلم ، وسبيلا من سبل تحصيل المعارف والعلوم وفي هذا يقول الشافعي رحمه الله :

علمي معـي حيث ما يمـمت ينفعنـي * قلبـــي وعـــاء لـه لا بطن صنـدوق**

إن كنت في البيت كان العلم فيه معي * أو كنت في السوق كان العلم في السوق.**[5]

---

[1] صحيح البخاري: كتاب الأنبياء، الحديث: 3460 .

[2] المصدر نفسه ، الحديث: 660.

[3] المصدر نفسه ، الحديث 5025.

[4] سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق ، كتاب الوتر، الحديث1464: .

[5] ديوان الشافعي: محمد بن إدريس الشافعي ، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، ط2 ، 1405هـ-1958م، ص100.

كما يقول ابن خلدون مؤكدا على مدى أهمية الحفظ :

" إنهّ لا بد من كثرة الحفظ لمن يروم تعلم اللسان العربي، وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه وكثرته من قلته تكون جودة الملكة الحاصلة عنده " [1]

رابعا – حفظ القرآن الكريم :

أنزل الله كتابه الكريم على نبينا محمد وتكفل بحفظه من الضياع والنقل والتحريف **(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا اَلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَٰفِظُونَ)** سورة الحجر، الآية 09. وقد حرص النبي في أول أمره على حفظ القرآن الكريم ، فكان يحرك به لسانه خوفاً من ضياعه وتفلته ، فطمأنه الله سبحانه بأنه محفوظ في صدره ... فقال تعالى : {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (16) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) سورة القيامة، الآيتان: 17 ، 18.

كما أنه كان يحث أصحابه على العناية بهذا القرآن وحفظه، ويفضل بعضهم على بعض في القراءة ويمتدح من يتغنى به، وقد وعى الصحابة هذا التوجيه فعملوا به، واستمروا على ذلك حفظا وتعلما وفقها وتأملا، وسار على ذلك التابعون وخيار الأمة، وأولوا الاهتمام بتوجيه الناس إلى حفظ القرآن وجعله أولى الأوليات وأهم المهمات .

وهذا ابن خلدون رحمه الله يولي اهتماما للتعلم في فترة الصبا فيقول " اعلم أن تعلّم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين ، أخذ به أهل الملة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم ... وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعده من الملكات ، وسبب ذلك أن تعليم الصغر أشد رسوخاً وهو أ صل لما بعده؛ لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما ينبني عليه"[2]

---

[1] ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر من ذوي الشأن الأكبر، المسمى مقدمة ابن خلدون ، لعبد الرحمن بن خلدون ، تح: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب ، بيروت،ط 1، 2004. ج 2، ص.406.

[2] المصدر نفسه ،ج 2، ص 353.

ولذلك اعتنت الأمة جيلاً بعد جيل بحفظ كتاب الله مع التفقه فيه والعمل به، فدأبوا على تعلم القرآن وحفظه بطريقة سهلة، ولا تزال تلك الطريقة متبعة لحد الساعة، تعتمد التلقي والسماع عن الشيوخ المتقنين، أسوتهم في ذلك الصحابة رضوان الله عليهم الذين تلقوا القرآن كان عن النبي مشافهة ، يدل لذلك قال ابن مسعود " والله **لقد أخذت من في رسول الله بضعاً وسبعين سورة** " [1] ، إضافة الى عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن حارثة وأبي الدرداء وأبي موسى الأشعري وغيرهم .

المطلب الثاني: أماكن تعليم القرآن الكريم وطرق تعليمه :

ارتبطت حركية التعليم بالجزائر منذ عهد قديم بتعليمية اللغة العربية و حفظ القرآن الكريم في مؤسسات خاصة تشرف عليها السلطة الحاكمة أحيانا تتولى تسييرها و تموينها، وفي أحيان يكون التمويل من أهل الخير والصلاح، و تنسب أحيانا أخرى إلى الزوايا وأهل العلم ، وتشكل هذه الظاهرة التعليمية، حقلا خصبا لدراسة تعليمية اللغة العربية وطرق التدريس في الجزائر العميقة في التاريخ، القائمة أصلا على التلقين والحفظ مسلكا ومنهجا بيداغوجيا، والتي تفسر فعل التدريس الكلاسيكي و أهميته في تكوين ملكة الحفظ لدى الطفل، و الحفاظ على نقل وتواتر النص القرآني من التلف والتحوير.

لقد تم دخول القرآن الكريم إلى القطر الجزائري مع الفاتحين الأولين، وتلقاه الناس بالقبول والحفظ، وأخذه الخلف عن السلف كاملا غير منقوص بسوره وآيته، وحروفه، بل بخطه العثماني الخاص به، فتعلمه الصبيان حسب الطريقة التي تلقوه بها، بقواعد مضبوطة، وأحكام ثابتة، فلا يتخطاها أحد، ولا يسمح بتغييرها قط ، فما هي إذن الأمكنة التي استخدمت لتعليم هذه القواعد والأحكام، وعملت على نقل القرآن من جيل إلى آخر؟ ما هي المؤسسات التي حافظت على وجوده و استمراريته ؟

[1] صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب النبي ، حديث 5000.

أولا – أماكن التعليم القرآني: شملت المؤسسات التربوية القديمة كلا من الكتاتيب و المساجد و الرابطات والمكتبات العمومية والخاصة، وقصور الأمراء، ودور العلماء، وحتى الدكاكين... الخ.[1]

وظهر هذا التعليم في أواخر القرن الأول الهجري ، في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز ، حيث قام هذا الأخير ببعث عشرة فقهاء أهل علم و فضل، فقاموا بنشر تعاليم الإسلام أحسن قيام.[2]

أ – **المساجد:** المسجد هو مكان للعبادة ومدرسة لتعليم الناس القرآن والكتابة وتحفيظهم كتاب الله، و هو جامعة مفتوحة تعقد فيها حلقات المستويات، فهي مركز إعلامي للإسلام، و ملجأ من لا ملجأ له.[3]

ب– الزوايا: لقد ظهرت المؤسسة نتيجة انتشار ظاهرة الزهد عن الدنيا، و الإنشغال بالآخرة، و ظهرت الزوايا على نطاق واسع في المدن و القرى و خاصة في العهد التركي، و الزاوية بيت أو مجموعة من بيوت بناها بعض الفضلاء لإيواء الضيوف، و قراءة القرآن، و ذكر الله، وأهم أعمال الزوايا التربية و التعليم، زيادة عن أعمالها الثقافية فإنها كانت مركزا للغرباء و الفقراء، و ملاجئ للمجاهدين و الفدائيين أيام الثورة التحريرية الكبرى ضد فرنسا[4] .

ج– الرباط:: أطلق هذا اللفظ أيضا على بعض الثكنات العسكرية التي تقام في الثغور، هي مراكز تشبه إلى حد بعيد الزوايا في وظائفها الاجتماعية و الثقافية إلى أن مكان

---

[1] تاريخ التربية بتونس، إبراهيم العبيدي التوزري، الشركة الوطنية للنشر، تونس، دط، دت، ص97 .

[2] الكتاتيب القرآنية بندرومة من سنة 1900 إلى 1977.الجزائر، لعبد الرحمن بن أحمد التيجاني ، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983، ص176.

[3] أزمة التعليم المعاصر – نظرة إسلامية، زغلول راغب محمد النجار ، مكتبة الفلاح، ط1، 1980 .

[4] الكتاتيب القرآنية بندرومة – مصدر سابق– ص 80 .

تواجدها يكون قريبا من مواقع الأعداء (الحدود)، ولا تقتصر الرباطات على مهمة الدفاع عن المواطن والحفاظ على تراثه الإسلامي، بل تقوم أيضا بوظيفة التعليم[1].

د – <u>الكَتَاتِيب القرآنية</u>: الكتاب بضم الكاف و تشديد التاء موضع تعليم الكتاب، و الجمع الكتاتيب،[2] واستعمل أحيانا ابن سحنون كلمة "مكتب "عوض لفظة "كتاب"، و يظهر أن كلمة كتاب يقابلها في مناطق أخرى كلمات "المسيد " في الجزائر العاصمة...الخ.

وقال ابن باديس في هذا الشأن" : إن التعليم المسجدي في قسنطينة كان قاصرا على الكبار ولم يكن للصغار إلا الكتاتيب القرآنية ."

للكتاب وظيفة في المجتمع الجزائري، تتلخص في تحفيظ القرآن وتعليم مبادئ الدين الإسلام و أسسه ، والمحافظة على الإطار العام للشخصية الوطنية ، و ضمان اكتساب المجتمع للثقافة العامة لمختلف النظم الاجتماعية الأصيلة. ، وتعليم اللغة العربية التي تعتبر إحدى ثوابت الأمة الجزائرية. ... كما عملت هذه المؤسسة على تحصين المجتمع من الاستلاب إبان فترة 130 سنة من الاستعمار الفرنسي.[3]

ثانيا – الطريقة التعليمية بالكتاتيب القرآنية:

تكاد تكون الطريقة المتبعة في الزوايا و الكتاتيب هي الحفظ و التلقين... فالمعلم هو الذي يشرح ويحلل ، أما المتعلمون فعليهم أن يتقبلوا ما يقوله المعلم في معظم الأوقات ثقة به.

وإلى ذلك يشير ابن خلدون قائلا : " فأما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاختصار على تعليم القرآن فقط، و أخذهم أثناء المدرسة بالرسم و مسائله " ...[4]

---

[1] ينظر التربية و متطلباتها، أبوفلجة ، ديوان المطبوعات الجامعية 1984 ، ص27.

[2] آداب المعلمين ، محمد بن سحنون ، مطبعة ش. و. ن. ت، 1972.– ص64.

[3] ينظر المؤسسات التربوية القديمة في الجلفة– الجزائر – زايد مصطفى، الجزائر، مجلة الثقافية، العدد 93، وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر، 1986، ص. 129.

[4] مقدمة ابن خلدون ، ج 2، ص.353.

و كان مظهر التربية الإسلامية التدريسية سواء في المساجد أو الكتاتيب هو حلقة الدرس، حيث يجلس المعلم و يتجمع حوله مجموعة من التلاميذ، و لم يكن المعلم يستند إلى نص مكتوب بين يديه ، بل يعتمد هو الآخر على ذاكرته و محفوظه في إلقاء دروسه .

ثالثا – أسلوب المعلم في تعليم أبجدية اللغة العربية:

إن معلم الكتاب يستخدم عدة طرق تتكامل فيما بينها، والجدول التالي يوضح بعضه [1].:

الحرف	النطق	تحفيظ للترسيخ
أ	ألف	لا شان علي أو ما ينقطش
ب	باء	نقطة من تحت
ث	ثاء	ثلاثة من فوق
ت	تاء	اثنين من فوق
ج	جيم	نقطة من تحت
ح	حاء	لا شان عليه، أو ما ينقطش
خ	خاء	نقطة من فوق
د	دال	لا شان عليه أو ما ينقطش
ذ	ذال	نقطة من فوق
ر	راء	لا شان عليه
ز	زاي	نقطة من فوق
ط	طاء	لا شان عليه أو ما ينقطش
ظ	ظاء	نقطة من فوق
ك	كاف	لا شان عليه أو ما ينقطش

[1] المؤسسات التربوية القديمة في الجلفة– الجزائر، زايد، مصطفى ، ص 129.

ل	لام	لا شان عليه أو ما ينقطش
م	ميم	لا شان عليه أو ما ينقطش
ن	نون	نقطة من فوق
ص	صاد	لا شان عليه أو ما ينقطش
ض	ضاد	نقطة من فوق
ع	عين	لا شان عليه أو ما ينقطش
غ	غين	نقطة من فوق
ف	فاء	نقطة من فوق
ق	قاف	اثنين من فوق
س	سين	لا شان عليه أو ما ينقطش
ش	شين	ثلاثة من فوق
و	واو	لا شان عليه
هـ	هاء	لا شان عليه
لا	لام	لا شان عليه
ي	ياء	نقطتين من تحت
ء	همزة	لا شان عليه أو ما ينقطش

وبمجرد الانتهاء من هذه الطريقة السابقة الذكر تكون الحروف قد رسخت في أذهان التلاميذ طبقا لشخصية كل مجموعة من المجموعات، يشرع المعلم في تدريسها مرتبطة بموضوعات و صور محسوسة من بيئة التلميذ، يمكنه من إيجاد علاقة بين الصور الحسية والصورة المعنوية للحرف المطلوب منه تعلمه.

رابعا – عرض الطريقة العلمية في التعليم بالكتاب والمسجد قديما:

عندما يحضر التلميذ لأول مرة إلى الكتاب يقدم له معلمه و شيخه لوحة و يسجل فيها حروف الهجاء العربية في جهة واحدة، أما الجهة الثانية فيسجل عليها سورة الفاتحة، أما حروف الهجاء فتبقى مسجلة في تلك الجهة من اللوحة لمدة أشهر حتى يحفظها التلميذ عن ظهر قلب، يحفظها أولا بأسمائها : ألف، الباء، التاء ...الياء، الهمزة .ثم ينتقل التلميذ إلى نطقها هكذا باللغة العامية" : ألف ما ينطقش"، الباء وحدة من تحت ...الخ، ثم ينتقل التلميذ إلى نطقها أيضا باللغة العامية جريا على حركاتها:أُ ارفع، أَ انصب، إِ اخفض، بُ ارفع، بَ انصب، بِ اخفض وهكذا بقية الحروف، وكذلك أ بالرفعة أُ، بالنصبة أَ، بالخفضة إِ، وهكذا مع بقية الحروف ، و بعد هذا كله ينتقل التلميذ إلى معرفة كيفية النطق بالحروف و للطفل سورا من القرآن الكريم في جهة من اللوح، ثم تأتي مرحلة ثانية تتمثل في كتابة المعلم سطورا من القرآن في جهة من اللوح وعلى التلميذ أن يمر بقلمه الغليظ على ما كتبه المعلم[1]. ثم تأتي بعدها طريقة الإملاء، أو الإلقاء من المعلم والسماع من التلميذ وكتابة ما سمعه ثم تصحح اللوح ويقرؤها المعلم في حين أن التلميذ يستمع، ثم يعيد التلميذ القراءة والمعلم يسمع ويصحح ما كان من خطأ لفظي، وبعدها ينتقل التلميذ إلى الحفظ بتكرار اللوح عددا معينا في الغالب لا يقل عن خمسين مرة ويعرض ما حفظه على المعلم الذي يرده لإعادة الحفظ، أو يعطيه الإذن بمحو اللوح بالماء والصلصال .

وكخلاصة نقول إن الطريقة التربوية التعليمية التي كانت متبعة في الكتاتيب هي قديمة وجدت مع وجود هذه المؤسسات وقد أثبتت فاعليتها آنذاك ، وهي لحد الآن متبعة في بعض الكتاتيب و المدارس القرآنية .

[1] الكتاتيب القرآنية بندرومة من سنة 1900 إلى 1977 ، ص.37-38.

المبحث الثاني : تعريف التحصيل اللغوي و الأنشطة اللغوية ، ومرحلة التعليم الابتدائي ، و مستوى السنة الخامسة .

المطلب الأول : تعريف التحصيل اللغوي و الأنشطة والمهارات اللغوية

أولا – تعريف اللغة :

لغة : جاء في مختار الصحاح للرازي: لغا : قال باطلا ، وبابه عدا وصدي وألغى الشيء أبطله وألغاه من العدد ألقاه منه واللاغية اللغو، قال الله تعالى (**لاتُسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً)** سورة الغاشية الآية 11 ، أي كلمة ذات لغو... واللغة أصلها لغي او لغو ، وجمعها لغى مثل برة وبرى و لغات أيضا... والنسبة اليها لغوي ولا تقل لغوي [1]

اصطلاحا : يعرفها ابن جني في الخصائص بقوله (أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) [2] .

ويبين ذلك عبد القاهر الجرجاني بقوله : (ليس الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظها في النطق بل أن تناسقت دلالاتها وتلاقى معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل). [3]

(... ثم تبرجها في صورة هي أبهى وأزين ... وتختار له اللفظ الذي هو أخص به وأكشف عنه وأتم له) [4]

---

[1] مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، دار الغد الجديد القاهرة ، مصر، الطبعة الأولى ، 1430 هـ / 2009 م ، اعتنى به وراجعه احمد جاد ، مادة (ل غ و) .

[2] الخصائص ، عثمان بن جني أبو الفتح المتوفى 392 هـ ، تح عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 3، 1429 هـ / 2008 م . ج 1 ، ص 84 .

[3] دلائل الإعجاز أبي بكر عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي ، ص 50.

[4] المصدر نفسه ، ص 43 .

ثم يعمم ابن خلدون ذلك على كل اللغات قائلا : اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها... للتعبير بها عن المعاني المقصودة ... وإفادة السامع ... [1]

ويرى سوسير (من اللسانيين الغرب المعاصرين) أن " اللغة نظام من الإشارات المتجانسة التي تعبر عن الأفكار ويمكن تشبيه هذا النظام بنظام الكتابه أو الألفباء المستخدمة عند فاقدي السمع والنطق أو الطقوس الرمزية أو الصيغ المهذبة أو العلامات العسكرية أو غيرها من الأنظمة ولكنه أهمها جميعا ... جوهره الوحيد الربط بين المعاني والصور الصوتية ... وهي نظام اجتماعي [2]

و" اللغة ليست أداه للتخاطب والتفاهم فحسب ، بل إنما هي إحدى المقومات الرئيسية التي تكون عقليه الأمة وفكرها وشخصيتها وتحقق وحدتها وتترجم ملامحها ومعالمها وهويتها وتعبر عن أحوالها وأسرارها ودقائقها ولعل المفكر الألماني فخته (Fichte) عبر عن هذا بقوله إن اللغة هي الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان " [3] كما أن أمرها مهم وشأنها عظيم ، فهي كما يرى عبد المجيد عيساني " ليست أقل شأنا من الحروب العسكرية ، في خضم ما يعرفه العالم من تدافع و استقطاب ، فاللغات تشكل اليوم في العالم معسكرات متصارعة ، يحتل بعضها بعضا ، و يؤثر بعضها في البعض ، و تقتل بعضها بعضا أحيانا ، لذلك فهي في حاجة إلى استراتيجية محكمة " [4]

---

[1] المقدمة ، ص 630 .

[2] ينظر علم اللغة العام ، تأليف فرديناند دي سوسير ، تر يوئيل يوسف عزيز ، مراجعه النص العربي مالك يوسف المطلبي مطبعة آفاق عربيه ، الأعظمية ، بغداد العراق ، الطبعة الثالثة ، 1985م ، ص 34 وما بعدها .

[3] لغة القرآن الخالدة بين مقومات الخلود ومظاهر الجمود ،محمد نعمان الدين الندوي ، مجلة الأدب الإسلامي، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان، العدد السابع 1995 م ، صفحه 73 .

[4] السياسات اللغوية و تعليمية اللغة العربية ، عبد المجيد عيساني ، دار الخيال للنشر و الترجمة ، برج بوعريريج ، الجزائر ، طبعة سنة 2020م ، صفحة 14 .

وتعد اللغة العربية : " صوره العرب كاملة وهي لغة السعة والثراء والغنى ولغة الفصاحة والبيان والفخامة والقوة والحكمة ، وقد استحقت ميزه الخلود والصمود لأن الله اصطفاها لتكون وعاء لكتابه الأخير الذي أنزله على سيدنا **محمد صلى الله عليه وسلم (قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)** [الزمر:28[، وقد تكفل الله بحفظه وتخليده بقوله تعالى **(إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)** سورة الحجر الآية 9 " [1]

ثانيا – تعريف التحصيل :

– **التحصيل لغة :** عرفه فيروز أبادي بقوله : " حصل الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله : بقيته وتحصيل الكلام : رده إلى محصوله ، والحوصلة : واحده حواصل الطير، وقد حوصل : أي ملأ حوصلته ، يقال : حوصلي و طيري " [2] .

ويقول ابن منظور في لسان العرب : " حصل : الحاصل من كل شيء : ما بقي وثبت وذهب ما سواه ، يكون من الحساب والأعمال ونحوها ، حصل شيء يحصل حصولا ، والتحصيل : تمييز ما يحصل . و الاسم : الحصيلة ... والمحصول الحاصل ، قال ابن سيده : وحصلت الدابة حصلا: أكلت التراب فبقي في جوفها ثابتا " [3]

– **التحصيل اصطلاحا :**

يقول أحمد مختار عمر: " تحصل على الشيء : حصل عليه أدركه وناله ، تحصيل : مصدر حصل ... انجاز في ميدان معين وخاصة في المجال الدراسي ، حاصل الذكاء

[1] مجلة الأدب الاسلامي ، العدد السابع ، ص 75 .

[2] مختار الصحاح ، مادة (ح ص ل) .

[3] لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين ابن منظور ، دار المعارف ، تح عبد الله علي الكبير وآخرون ، مادة (ح ص ل) .

: نسبة حاصل اختبار العمر العقلي إلى العمر الفعلي ويعبر عنه نسبه مئوية ، طفل نسبة ذكائه 90 بالمائة متوقد العقل . "[1]

فالتحصيل هو في الواقع انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ، لأي بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة ، من خلال إجراء اختبارات مقننة .

وعليه يصبح **تعريف التحصيل اللغوي** مركبا وصفيا يقصد به: ما تحصل عليه التلاميذ من معلومات ومهارات وعلامات ، من خلال الامتحانات الدراسية في اللغة العربية المسجلة في دفاترهم المدرسية .

ثانيا – تعريف المهارات اللغوية الأساسية : وهي أربع مهارات [2] :

أ – **مهارة الاستماع** : إن للاستماع أهمية كبرى ، فهو مهارة ترتكز عليه كل فنون اللغة من تحدث وقراءة وكتابة ، ونعني به قدرة المتعلم على فهم المسموع، لذا كان من الضروري العناية بالخبرات والأنشطة والوسائط، التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع، وخاصة تلك المستمدة من المواقف الحياتية الطبيعية في المدرسة او خارجها ،وكلما أصبح المتعلم قادرا على التحكم فيها وأتقن توظيفها في مختلف المواقف، كانت دليلا على تطور هذه المهارة لديه .

ب – **مهارة التعبير الشفوي:** ونعني بها القدرة على ممارسة التعبير(الحديث)، والنطق السليم ، والأداء الصحيح للمقاطع الصوتية ، وتناول الكلمة والرد على السؤال عما في النفس من أفكار، والإفصاح عما في النفس من أفكار، ولتنميه هذه المهارة ينبغي أن تتاح

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، ط 1 ، 2008 عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، مادة (ح ص ل).

[2] الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي (وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية) ، محمد الصالح حثروبي ، دار الهدى عين ميله الجزائر، 2012 ، من صفحة 14، 138 ، 139 .

للمتعلم فرص كثيرة ومتنوعة لممارسة التعبير والتواصل بلغة مناسبة لمستواه ، موظفا من خلالها جميع الصيغ والتراكيب المكتسبة .

ج . **مهارة القراءة** : إن القراءة عملية بصرية إدراكية لفظية ، يتم فيها التعرف على الرموز المكتوبة وإدراك مدلولاتها ومعانيها ، ثم النطق بها (التصويت) ... والقراءة عند المتعلم المبتدئ عمليه عسيرة معقدة ، تتطلب منه القيام بعمليتين متداخلتين : الأولى قراءة نص مكتوب يتطلب المرور من الرموز المكتوبة (كلمات جمل نص) إلى ما يقابلها من أصوات (تصويت للرموز المكتوبة) ، والثانية وهي عملية مكملة للأولى وتتمثل في الرجوع من الأصوات إلى المعاني التي تقابلها .

د . **مهارة الكتابة** : وتعني قدرة المتعلم على رسم الحروف والكلمات والجمل ، وفق الضوابط المتعارف عليها في قواعد اللغة العربية، ومهارة الكتابة كتابة وخطا تستلزم تقوية ربطها بالقراءة والاستماع والتعبير ، ومراعاة ارتباطها بالقدرات النفسية والحركية للمتعلم تمييزا ورسما وخطا .

المطلب الثاني : تعريف التعليم الابتدائي، ومستوى السنة الخامسة .

أولا : تعريف التعليم الابتدائي :

تشكل مرحلة التعليم الابتدائي ذي الخمس سنوات – وهي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري – مرحلة اكتساب التلاميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي والقراءة والرياضيات والعلوم والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية ، كما يمكن التعليم الابتدائي التلاميذ من الحصول على تربيه ملائمة ، وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان ، ومن الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعه مساره الدراسي في المرحلة التعليمية الموالية (المتوسط) بنجاح ." وتعرفه منظمة اليونسيف ، أنه " مرحلة التعليم الأولي بالمدرسة، التي

تكفل للطفل التمرس على طريق التفكير السليم ، وتؤمن له حدا أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسه دوره كمواطن منتج " .[1]

ثانيا – أطوار مرحلة التعليم الابتدائي:

ومرحلة التعليم الابتدائي هي مرحلة منظمة في ثلاثة أطوار منسجمة ، تراعي متطلبات العمل البيداغوجي ومبادئ نمو التلميذ في هذه المرحلة من العمر وهي :

أ – **الطور الأول** (طور الإيقاظ والتعلمات الأولية) ويشمل السنتين الأولى و الثانية .

ب– **الطور الثاني** (طور تعميق التعلمات الأساسية ويشمل السنتين الثالثة والرابعة) .

ج – **الطور الثالث** (طور التحكم في اللغات الأساسية) ، ويخص السنة الخامسة : إن تعزيز التعلمات الأساسية خاصة – التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي باللغة العربية وفي المعارف المندرجة في مجالات المواد الأخرى (الرياضيات ، التربية العلمية والتكنولوجية ، والتربية الإسلامية ، والمدنية ، واللغة الأجنبية الأولى) تشكل الهدف الرئيسي للمرحلة الذي يمكن – بواسطة كفاءات ختامية واضحة – من إجراء تقويم ختامي للتعليم الابتدائي (امتحان نهاية المرحلة)، لذا من الضروري أن يبلغ المتعلم في نهاية المرحلة درجة من التحكم في اللغات الأساسية الثلاث (اللغة العربية ، الرياضيات ، اللغة الفرنسية) تبعده نهائيا عن الأمية وتعده لمتابعه مساره الدراسي في مرحله التعليم المتوسط بنجاح .

[1] الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، ص22 .

ثالثا – غايات التربية في المدرسة الجزائرية:

المـادة 02: تتمثل رسـالة المدرسـة الجزائريـة فـي تكـوين مـواطن مـزود بمعـالم وطنيـه أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه ومتفتح على الحضارة العالمية .[1]

رابعا – تقديم محتويات مناهج التعليم الابتدائي : تضطلع المرحلة الابتدائية بمنح تربيه قاعدية لجميع المتعلمين، بأن توفر لهم – في ما يخص تعلم اللغة العربية – بحيث يتحكمون في القدرة على القراءة الميسرة، والتعبير والتواصل مع غيرهم مشافهة وتحريرا، بما يناسب الوضع والمستوى، لغرض إشباع حاجاتهم الفردية المدرسية منها والمجتمعية ، و بحيث تكون عاملا من عوامل شخصيتهم الوطنية فتزودهم بأداة للعمل والتبادل، وتمكنهم كلغة للتعلم من تلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد وتتيح لهم التكيف والتجاوب مع محيطهم . [2]

خامسا – مكانة اللغة العربية في منظومتنا التربوية وغاياتها :

تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية ، باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية ومكونا رئيسا للهوية الوطنية ولغة التدريس لكافه المواد التعليمية في المراحل الثلاث ... [3] وتكمن أهمية هذه اللغة في العمليات التعليمية التعلمية ، من " حيث إنها ليست مادة دراسية فحسب ولكنها بالإضافة إلى ذلك وسيلة لدراسة مختلف الأنشطة والمواد

[1] المصدر السابق ، ص 16 .

[2] المصدر نفسه ، ص 38 .

[3] التعليم الابتدائي اللجنة الوطنية للمناهج ، مديريه التعليم الأساسي ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، طبعة 2016 ،ص 8 .

المقررة في مختلف المراحل التعليمية " [1] ، كما تعد من أهم وسائل الارتباط الروحي بين أبناء الوطن والأمة والمقاومات الأساسية للشخصية الجزائرية .

وتكمن الغاية من تدريس ماده اللغة العربية في مرحله التعليم الابتدائي أساسا الى إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه ...[2]

سادسا – ميادين اللغة العربية في منظومتنا التربوية بالنسبة لقسم السنة الخامسة ابتدائي : [3]

" لا يتحقق الملمح الشامل بصفة فعالة إلا إذا كان المتعلم متمكنا من لغة التدريس ولا يكون ذلك إلا بالتحكم في ميادين اللغة العربية الأربعة : وهي

فهم المنطوق ، التعبير الشفوي ، فهم المكتوب ، التعبير الكتابي .

و كل ميدان من هذه الميادين له كفاءة الختامية :

1- فهم المنطوق : الكفاءة الختامية فيه أن يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها، مع التركيز على النمطين الحواري والتوجيهي .

2- ميدان التعبير الشفوي (ويسمى كذلك بإنتاج المنطوق) حيث يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ، ويسرد قصصا ويصف أشياء أو أحداثا ويعبر عن رأيه، ويوضح وجهة نظره ويعللها بلسان عربي في موضوعات مختلفة، اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام والاتصال، في وضعيات تواصليه دالة .

[1] الدليل بيداغوجي ، ص 138 .

[2] التعليم الابتدائي ، ص 08 .

[3] المصدر نفسه، ص 09 .

3- ميدان فهم المكتوب: يقرأ نصوصا أصلية قراءة سليمة مسترسلة معبره وواعية من مختلف الأنماط ويفهمها، بالتركيز على نمطين التفسيري والحجاجي، تتكون من 120 كلمة إلى 180 كلمة مشكولة جزئيا .

4- ميدان التعبير الكتابي والمشاريع : ينتج كتابة نصوصا طويلة منسجمة تتكون من 80 إلى 120 كلمة مشكولة جزئيا من مختلف الأنماط، بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي، في وضعيات تواصليه دالة ومشاريع لها دلالات اجتماعية [1]

سابعا – تعريف المنهاج : حسب التعاريف الواردة في الوثائق الرسمية لوزارة التربية الوطنية، يعرف المنهاج على أنه وثيقة بيداغوجية رسميه تصدر عن وزاره التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعليم مادة دراسية ما، ويفترض أن يشتمل على الأهداف والكفاءات بجميع مستوياتها ، المحتويات ، والوضعيات ، والمواقف والأنشطة التعليمية والأنشطة اللاصفية ، والطرائق والوسائل وأدوات التقويم وأساليبه .

ويشمل المنهج كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم، أي كل المؤشرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال الفترة المعينة [2] وتعتبر **الوثائق المرافقة للمنهاج :** " وسيلة تكوينية تسهل مقروئية المنهاج ...كما تقترح له كيفيات تناول الوحدات والأنشطة التعليمية المقررة بما يتناسب ومستوى نمو المتعلمين في مختلف المجالات " [3]

ثامنا – التدريس وفق المقاربة بالكفاءات : إن الهدف الأساسي للمدرسة اليوم ليس فقط تلقين المعارف، بل إعداد المتعلم للتفاعل والتكيف مع المجتمع، والمساهمة في تطوير المتعلم المزود بكفاءات ومعارف تشكل أدوات تسمح له مواجهة مختلف الوضعيات

[1] ينظر المصدر السابق ، ص 16 .

[2] ينظر الدليل البيداغوجي لمرحله التعليم الابتدائي ، ص 26 .

[3] ينظر المصدر نفسه ، ص 38 .

والمواقف في الحياة اليوميه بنجاح ، وعلى هذا الأساس كان لابد من مناهج تتماشى وتفعيلة الفعل التربوي، وذلك باعتماد المقاربة كتصور منهجا، لتنظيم العملية التعليمية وهي المقاربة بالكفاءات، والتي تجعل المتعلم المحور الأساسي في عملية تعليم المتعلم، أي طرفا ناشطا، يتعلم كيف يعيش مع الآخرين و كيف يستطيع أن يبني تصورا لمستقبله المهني والشخصي وتساعده على تجاوز المواقف التي تواجهه في حياته المدرسية والاجتماعية والاقتصادية ، عكس ما كان عليه الشأن في البيداغوجيا التقليدية . [1]

تاسعا – المقاربة النصية : تعتمد منظومتنا التربوية على هذه المقاربة كواحد من الأسس المنهجية في تدريس أنشطه اللغة العربية، لأنها تجعل النص محورا تدور حوله جميع الأنشطة فيكون المنطلق الوحيد لها حتى يحدث التفاعل بين هذه الأنشطة في حركة حلزونية، ليصل المتعلم في الأخير إلى التحكم في الكفاءة المستهدفة ... حيث يكون الانطلاق من وضعية مشكلة تجعل المتعلم فعلا يبني ويستعمل المكتسبات اللغوية، بدلا أن يتلقاها جاهزة عبر التلقين [2] ، حيث يجعل النص بمختلف أشكاله ... منطلقا لجمع الأنشطة اللغوية التي تظهر فيه كل المستويات الصوتية و الصرفية والتركيبية و الدلالية ، لذا يعد النص هو الأساس في بناء الكفاءات المختلفة (القرائية و التعبيرية و الكتابية والتحليلية)[3] .

عاشرا – تعريف التقويم البيداغوجي : " هو عملية جمع كمية من المعلومات الوجيهة ، السليمة، الموثوق منها، ثم فحص درجة الملاءمة بين هذه المجموعة من المعلومات ومجموعة المعايير الملائمة للأهداف المسطرة في البداية أو المعدلة أثناء المسار، وذلك قصد اتخاذ القرار" [4]

---

[1] ينظر المصدر السابق ، ص100 .

[2] ينظر المصدر نفسه ، 146 .

[3] ينظر المصدر نفسه ، ص 122، 123 .

[4] المصدر، نفسه ص 292.

أنواع التقويم البيداغوجي : وهي ثلاثة أنواع : [1]

أ – **التقويم التشخيصي:** (في بداية السنة الدراسية أو الوحدة أو الدرس...) والذي يساير مرحلة الانطلاق (البدء) للوقوف على قدرات المتعلمين ومكتسباتهم القبليه (المعارف – المهارات – سلوكات – استعدادات ...) ومدى ارتباطها بالوضعية الجديدة (الإشكالية)، وقدرتهم على توظيفها في بناء المفاهيم والمعارف الجديدة أي لتحديد نقطه الانطلاق، وبناء التعلمات الجديدة على أسس متينة...

ب– التقويم التكويني (خلال السنة الدراسية ، أثناء الدرس...) ويساير العملية التعليمية– التعلمية– أي أثناء بناء التعلمات– ويندرج في صميمها، ويقصد به التعرف المستمر على تحصيل المتعلمين وكيفية تدرجهم في التعلم ، ويرمي بذلك إلى قياس مدى تمكنهم من الأهداف المرحلية...

ج . التقويم التحصيلي: (في نهاية السنة الدراسية أو طور تعليمي أو درس ...) إنه مسعى يرمي إلى إصدار حكم على مدى تحقق التعلمات المقصودة في المناهج أو بالنسبة لنهايه جزء منه، أو بالنسبه لجملة من التعلمات المطلوبة للانتقال إلى قسم دراسي أعلى أو لاختتام الدراسة .

[1] ينظر المصدر السابق ، ص 294 .

الفصل الثاني التطبيقي الدراسة الميدانية:

المبحث الأول : إجراءات البحث الميداني .

المبحث الثاني : عرض النتائج والاستبيانات ، و تحليلها .

المبحث الأول : إجراءات البحث الميداني

نحاول في هذا المبحث أن نعرف فيه بالعينة التي جرت عليها الدراسة ، والمجال المكاني والزماني اللذين جرى فيهما البحث ، كما سنعرج إلى ذكر المنهج الذي سلكناه في استقصاء هذا البحث، والوسائل والأدوات المستخدمة فيه .

المطلب الأول : عينة الدراسة ومجالها المكاني و الزماني

أولا – تعريف عينة الدراسة : العينة هي جزء من المجتمع الأصلي تحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة، وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي .

وفي بحثنا هذا حول (أثر حفظ القران الكريم في التحصيل اللغوي لتلاميذ التعليم الابتدائي ، اخترنا تلاميذ السنة الخامسة أنموذجا للدراسة ، حيث تم الاختيار بطريقة قصدية لعينة من سبعة وثلاثين تلميذا يدرسون في المساجد والمدارس القرآنية لحفظ القران الكريم، واخترنا عينة عشوائية أخرى بنفس العدد من التلاميذ الذين لا يزاولون حفظ القران الكريم في المساجد والمدارس القرآنية ، كي يتساوى عدد العينتين من كل قسم دراسي .

ثانيا – مجالات الدراسة :

1 – المجال المكاني : وقد كان النطاق الميداني لإجراء هذه الدراسة في الأماكن التالية : ابتدائية الشيخ بريقش حي غربوز ، و ابتدائية أحمد بونوة حي بني حسن ، مخادمة، وكلاهما من ولاية ورقلة ، وكذلك : ابتدائية الشهيد دحدي مسعود بكار الغربي ، وابتدائية الشهيد تريس ميلود بكار الشرقي ، كلاهما من الطيبات ولاية تقرت .

2– المجال الزماني: أجريت الدراسة الميدانية في الموسم الجامعي 2021م/2022م ، من شهر مارس الى شهر ماي ، والتي شهدت فيها البلاد – ولله الحمد – بداية تراجع وباء كورونا الذي أصاب أغلب بلدان العالم، ولذلك كان العمل فيه مع أخذ كل الاجراءات الاحتياطية اللازمة والمنصوح بها .

المطلـب الثـاني : تعريـف المـنهج و الوسـائل و الأدوات المسـتخدمة فـي الدراسة الميدانية :

أولا – التعريـف بـالمنهج : وهـو مجموعـه مـن القواعـد العامـة، يعتمـدها الباحـث فـي تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة .

ولما كانت دراستنا حول أثر حفظ القران الكريم على التحصيل اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة إبتدائي، فإنه كان من الأنسب لنا أن نتبع فيه المنهج الوصفي المقارن ، و الذي يقوم على وصف الظاهرة اللغوية وتحليلها ومقارنتها، مستعينين بأداة الإحصاء في عرض النتائج التي قمنا برصدها بوسائل البحث .

ثانيا الوسائل والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية :

أ- **نتائج الاختبارات** : تواصلنا مع أساتذه أقسام الخامسة للحصول على نقاط الإختبار في مادة اللغة العربية ، فأمكننا من الوصول إلى نتائج الفصل الثاني فاكتفينا بها نظرا لضيق الوقت ، وقد اشتملت ورقة الاختبار على أسئلة تقويم للمهارات التالية: البناء الفكري والبناء اللغوي (القواعد)، و الوضعية الادماجية (ومنها التعبير الكتابي)

ب-**المقابلة:** أجرينا مقابلة مع الأساتذة نستفسر فيها ونتحاور حول حيثيات هذا موضوع البحث، كما خصصنا لقاء ومقابلة مع العينة المطلوبة للدراسة (التلاميذ) لتقييم مهارتي القراءة والتعبير الشفوي بالخصوص .

ج – الملاحظة: من خلالها سعينا إلى قياس الأداء أو السلوك الظاهر عن كثب، و مراقبة مدى تمكن التلاميذ من المهارات اللغوية المطلوبة ، من خلال اللقاء الشخصي و المباشر بالتلاميذ ، وسؤالهم وحوارهم واستجوابهم وسماع قراءتهم وتعابيرهم .

د-الاستبيانات: والتي تعد من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الأكاديمية، وقد استخدمنا هذه الأداة لاختبار صحة الفرضيات المقدمة في هذه الدراسة ومؤشراتها فوزعنا استبيانا من صفحتين لستة وثلاثين 36 أستاذا اشتملت على اثني عشر

12 سؤالا محوريا يتضمن أربعة عشر 14 سؤال فرعيا، تتمحور كلها حول أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ للسنه الخامسة الابتدائي في مختلف المهارات ومدى كفاية ما حفظوه في المدرسة النظامية من القرآن الكريم، وسبب ضعف تحصيلهم اللغوي، والحلول المقترحة لذلك ، كما وزعنا استبيانا من صفحة واحدة لأربعة وسبعين 74 تلميذا، تحوي ثلاثة عشر 13 سؤالا فرعيا تتضمن تسعة عشر 19 سؤالا فرعيا، بمجموع كلي واحد وعشرين 21 سؤالا نجملها في المحاور التالية: حول ترددهم على حفظ القران الكريم في المساجد أو المدارس القرآنية، وما هي الوسائل التي يستعملونها لتثبيت الحفظ ، وتقييمهم لمادة اللغة العربية ونشاطاتها، وأثر ما حفظوه من سور آيات قرآنية في تحسين مستوى مهاراتهم اللغوية، وما مدى الإجهاد الذي قد ينالهم بترددهم على دور حفظ القران الكريم، ومدى قبولهم أو رفضهم لإدماج مادة لحفظ القران الكريم في برنامجهم الدراسي .

هـ – المسجل : لقد استخدمنا مسجل الهاتف النقال لعينة هؤلاء التلاميذ، للتعرف عن كثب على مهارتي القراءة والتعبير الشفوي، حيث كان موضوع القراءة المختار هو سلوك المسلم في حلول شهر رمضان ، ثم طالبنا هؤلاء التلاميذ بعدها بالتعبير حول موضوع الأخلاق والتعاون بين المسلمين وأثره على الفرد والمجتمع ، مع مراعاة حسن الأداء والاستعمال السليم للغة، و جودة الحروف صفات ومخرجا واستحضار الشواهد وتحليل وتقييم كل ذلك ، ثم الحكم عليه.

المبحث الثاني:عرض نتائج التلاميذ و الاستبيانات ، و تحليلها

المطلب الأول : عرض نتائج التلاميذ وتحليلها :

من خلال هذا المطلب سنحاول أن نعرض فيه نتائج الفصل الثاني للتلاميذ المتمدرسين في دور حفظ القرآن الكريم وغير المتمدرسين في دور حفظ القرآن الكريم ، ثم تحليلها :

أولا : عرض النتائج :

قائمة نتائج التلاميذ المتمدرسين في دور حفظ القرآن الكريم

التلميذ	بناء فكري من 3	بناء لغوي من 3	الوضعية الإدماجية من 4	قراءة من 5	تعبير شفوي من 5	نقطة اللغة العربية من 20
1	2	2	3	3.5	3	13.5
2	2.75	1.75	2.75	3	3	13.25
3	2	1.5	3.75	4	2	13.25
4	2.75	1.25	3.5	2.5	2.5	12.5
5	2.75	2.5	3.5	4	3.5	16.25
6	3	3	4	4.5	4	18.5
7	3	3	4	4.5	4.5	19
8	3	3	3.5	4.5	4	18
9	3	3	3.5	4.5	4.5	18.5
10	3	3	3.5	4.5	4.5	18.5
11	3	2.25	3.25	4.75	4.5	17.75
12	2.5	1.5	3.25	4.5	4.5	16.25
13	2	2	3.75	4.5	4.5	16.75
14	2	2.5	3	4.5	4.5	16.5
15	2.5	1.5	3.25	4.5	4.5	16.25
16	1	1.25	1.75	4	4.5	12.5
17	1.5	1.5	2.5	4.5	3.5	13.5
18	2.75	2.25	3.5	4	4	16.5
19	3	2.5	3.5	4	3.5	16.5
20	3	1.5	3	4.5	4.5	16.5
21	2	2.5	3.5	4.5	4	16.5
22	2.5	2.75	3.5	4.5	4.5	17.75
23	2.25	1.25	4.5	4.5	3.5	16
24	2.75	2.25	4.5	4.5	4	18
25	1.75	0.75	4.5	4.5	3.5	15
26	2.5	1.5	4.5	4.5	4	17
27	2	2.25	4.5	4.5	3.5	16.75
28	3	3.5	3	4.75	3.5	17.75
29	2.5	3.5	2.5	5	3.5	17
30	3	3	2.5	5	4	17.5
31	3	3.5	3	5	3.5	18
32	3	3	2.5	4	4	16.5
33	3	3.5	2.5	4.25	3	16.25
34	2	2.5	2	4.5	3	14
35	3	1.5	3	4.75	3	15.25
36	2.5	4	2.5	5	4	18
37	1.5	3.5	3	4.5	2.5	15
المعدل	**2.50**	**2.365**	**3.29**	**4.36**	**3.75**	**16.28**

قائمة غير المتمدرسين في دور حفظ القرآن الكريم

التلميذ	البناء الفكري من3	البناء اللغوي من 3	الوضعية الإدماجية من 4	القراءة من 5	تعبيرشفوي من 5	نقطة اللغة العربية من 20
1	1.25	0.75	2	2	1	7
2	0	0.5	5	2	1	8.5
3	1.5	1.25	2	1.5	1	7.25
4	1	2	2	1.5	1.5	8
5	1.25	1	2.75	2	1.5	8.5
6	2.5	2	2	3	2	11.5
7	1.5	1.5	2	3.5	2.5	11
8	1.5	1.5	2	3.5	2.5	11
9	1.5	1.5	2.5	4	2.5	12
10	1.5	1.5	2	3.5	2	10.5
11	1.25	1	0.25	3.5	3.5	9.5
12	1	1.5	3	3.5	3.5	12.5
13	0.25	1	2.5	2.5	2.5	8.75
14	2.25	1.5	0.25	3	2.5	9.5
15	1.5	2.25	3.5	1.5	3.5	12.25
16	1	1	2.5	3	3	10.5
17	0.5	1.25	1.25	3	2.5	8.5
18	2	0.5	3	4	4	13.5
19	2.5	2.25	3.75	2.5	2.5	13.5
20	1	1.75	1.25	3.5	3	10.5
21	0	0.5	1.5	3.5	2.5	8
22	1.5	2.5	2.5	3	2	11.5
23	2	1.75	3	3.5	3	13.25
24	0.75	2	2.25	2.5	2	9.5
25	1.25	1.5	2	3	2	9.75
26	2.25	1	2	3	2	10.25
27	1.5	.0.75	2	2.5	2	8
28	0.5	1	0.5	3	3	8
29	0.5	2	1.5	3.25	2.5	9.75
30	0.5	2	1.5	3.25	2.75	10
31	2.5	2	2.5	2	3.25	12.25
32	1	0	0	2.25	2.75	6
33	0.5	2.5	0.5	1.75	2.25	7.5
34	0.5	1	0.5	2.25	3.25	7.5
35	1.5	3	0.5	2.5	2.5	10
36	0.5	2	0.5	3	2	8
37	1	2	2	3	2.5	10.5
المعدل	**1.21**	**1.46**	**1.91**	**2.80**	**2.45**	**9.83**

التحليل : نقدم **خلاصة الجدولين** السابقين وتمثيلها بيانيا على النحو التالي :

	البناء الفكري	البناء اللغوي	الوضعية الادماجية	القراءة	التعبير الشفهي	معدل مادة اللغة العربية
التلاميذ المتمدرسين في دور حفظ القرآن الكريم	**2.5**	**2.4**	**3.3**	**4.4**	**3.7**	**16**
التلاميذ غيرالمتمدرسين في دور حفظ القرآن الكريم	**1.2**	**1.5**	**1.9**	**2.8**	**2.4**	**9.8**

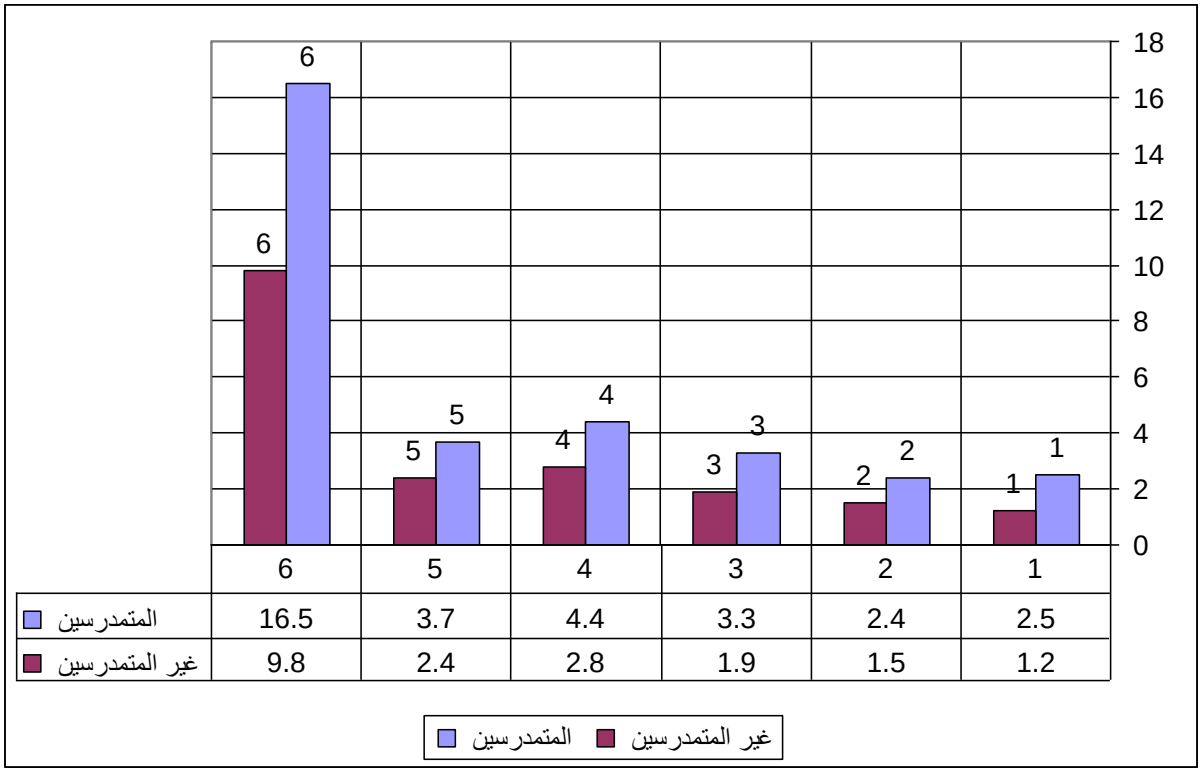

رسم بياني يبين نتائج الفصل الثاني للمتدرسين في دور حفظ القرآن الكريم وغير المتمدرسين

التحليل: يظهر جدول النتائج والرسم البياني بجلاء، مدى تفوق التلاميذ المتمدرسين في دور القرآن الكريم مقابل غير المتمدرسين ، من خلال تفوقهم في العلامات في كل الميادين و الأنشطة والمهارات ، كالبناء الفكري (والتي تحوي أسئلة الفهم و التحليل و شرح المفردات) و البناء اللغوي (والتي تحوي قواعد النحو والصرف و الاملاء)

والوضعية الإدماجية (التعبير الكتابي) والقراءة والتعبير الشفوي ، مما يؤكد لنا ذلك الأثر الطيب و الحميد لحفظ القرآن الكريم على كل من يتردد على حفظه .

فحفظ القرآن الكريم يكسب صاحبه مهارة القراءة والكتابة، والربط بين الكلمات ومعناها في السياق، و يعود آذانهم على سماع الكلمات التي لم يتعلموها من قبل، ويعمل على استيعابها، ثم تعويد لسانهم على النطق بها ، وهو ما يكسبهم بالضرورة لشجاعة أدبية؛ حيث يكسبه ثراء لغويا يعينه في التعبير الحر، وتجده طليق اللسان فصيحة متقنا لمخارج الحروف و صفاتها مما يؤهله إلى التحدث بكل طلاقة و أريحية عن أي موضوع ، كما يمكنه أن يستشهد بما حفظ، وهو الذي وجدناه عند التلاميذ الملتحقين بالمدارس القرآنية عند تعبيرهم الشفوي حول الموضوع المختار لهم- التعاون- من ذلك : قوله تعالى:(**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**) سورة المائدة الآية 02، وقوله(**مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**) سورة البقرة الآية 261 ، وقوله تعالى :(**وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيم**)سورة فصلت 34، وقوله تعالى (**وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**) سورة العصر 3 ، و قوله تعالى : (**وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ**) سورة البلد 17، وقوله عليه الصلاة و السلام (**وَاللَّهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ**) رواه مسلم .

المطلب الثاني : عرض استبيانات الأساتذة و التلاميذ وتحليلها :

أولا : عرض استبيانات الأساتذة وتحليلها .

السؤال الأول: هل سبق أن درست التلاميذ قسم السنة الخامسة الابتدائي؟

وكانت الإجابة 88 % درسوا السنة الخامسة ، بينما 12 % لم يدرسوا السنة الخامسة .

التحليل: هذا يعطي الانطباع الجيد على أن جل من شارك في الاستبيان يستطيع أن يجيب عن كل أسئلة الاستبيان اللاحقة ، كما يستطيع أن يفيد بمعلومات مهمة .

السؤال الثاني: هل يساهم حفظ القرآن في تحسين التحصيل اللغوي للتلميذ؟

وكانت الإجابة بنسبة 100% بـ "نعم".

التحليل: وهو إجماع عام من كل الاساتذة على أن هناك فروقا بين التلاميذ الملتحقين بحلقات التعليم القرآني وغير الملتحقين .

السؤال الثالث: هل لمست فرقا واضحا بين حافظ القرآن ومن لا يحفظ القرآن الكريم؟

وكانت الإجابة بـ "نعم" بنسبة 100%.

التحليل: يدل على أننا أمام ظاهرة يمكن مراقبتها و متابعتها و إحصاؤها و تحليلها ، خاصة من طرف المعلمين مما يشجعنا على مواصلة السير في البحث حتى تحقيق أهدافه

السؤال الرابع: هل وجدت أثر حفظ القرآن الكريم على التلميذ الحافظ في المهارات التالية؟

وكانت الإجابة ممثلة في الجدول كالآتي.

عناصر التفوق(المهارة)	نعم %	لا %	نوعا ما%
مهارة الاستماع	90	10	/
مهارة القراءة	96	04	/
الفصاحة واتقان مخارج الحروف	90	10	06
جودة الخط	70	23	07
فهم قواعد النحو والصرف والإملاء	53	10	34
التعبير الشفهي	90	10	/
التعبير الكتابي	90	07	03
الاستدلال والاستشهاد بالقران الكريم	60	34	06
سرعة الحفظ	100	/	/
قوة التركيز والفهم	76	20	04
اكتساب الشجاعة الأدبية	80	14	06
نمو الخيال الأدبي	44	56	/

التحليل: من خلال الجدول السابق؛ نلاحظ تأثر بعض المهارات بنسب عالية، وهذا يدل على تأثير القرآن الكريم على التلميذ الحافظ لكتاب الله في المهارات التالية: مهارة الاستماع، مهارة القراءة الفصيحة، فتكراره المستمر لكتاب الله يصقل لسانه ويكسبه طلاقة وفصاحة وجودة نطق الحروف مخرجا و صفة ، و جودة في تركيب الأصوات فإنها مفردة لا يكون لها معنى ولا وظيفة حتى تكون مركبة ... [1] ، كما نلاحظ عليه سرعة الحفظ ذلك أن الذاكرة ملكة جسدية تنمو بإنمائها و تتسع كلما زاد مخزونها ، كما يكتسب التلميذ شجاعة أدبية ثقة منه بما حصله من ثروة لغوية جمعها بتردده على المدارس القرآنية لحفظ للقران الكريم وتكراره ، مما يؤهلهم لخوض غمار الحوار والمشاركة في التعبيرين الشفهي و الكتابي بكل تمكن ، كما لاحظنا أن غالب الملتحقين بالمدارس القرآنية خطهم جيد، بفضل الدربة والمران المتواصلين والاستعمال المتكرر للكتابة ، وكما يقول الخطاطون : إن الخط مخفي في تعليم الأستاذ وقوامه في كثرة المشق ، أي الكتابة .

ونود أن نوضح هنا : بأن هناك بعضا من التلاميذ ممن لا يرتادون المدارس القرآنية ولكن وجدناهم متميزين في هذه المهارات اللغوية ، إلا أنهم قلة نادرة ، ويعود تمكنهم لاعتمادهم على مصادر أخرى للتحصيل كدروس الدعم ، و المطالعة ...وبالرغم من ذلك نقول لو أن هؤلاء التحقوا بالمدارس القرآنية لزادت مهاراتهم و ارتقى مستواهم أكثر وأكثر .

السؤال الخامس: هل ترى إسهام الطريقة القديمة (الكتابة على اللوح) في تحسين خط الحافظ للقرآن الكريم؟

وكانت الإجابة كالتالي : 77 % نعم، و23% لا.

[1] ينظر كتاب الرياضة الصوتية في مرجعيات البحث اللساني العربي ، أبو بكر حسيني ، دار الخيال للنشر و الترجمة ، برج بوعريريج ، الجزائر ، ط 1 2020م ، صفحة 124 .

التحليل: هذه النتيجة تحفزنا للاهتمام بالكتابة على الكراس و اللوح خاصة ، حتى يتحسن التلاميذ في خطهم ويساعدهم ذلك في حفظهم .

السؤال السادس: هل ترى أن إلزام التلاميذ بالتردد على المدارس القرآنية لحفظ القرآن الكريم يرهق عقولهم، ويشغل أوقات راحتهم:

وكانت الإجابة عل النحو التالي:

- يرهق عقولهم: – لا : 87 % – أحيانا : 13%.
- يشغل أوقات راحتهم: كانت إجابة

– لا : 66 %، – أحيانا بنسبة 25% – نعم بنسبة 09 %.

التحليل: ترى النسبة الأكبر من الأساتذة أن التردد على المدارس القرآنية لحفظ القرآن الكريم لا يرهق عقولهم، ولا يشغل أوقات راحتهم ، بل إنهم يجدون الراحة التامة والطمأنينة فقد قال المولى سبحانه وتعالى يقول(**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**) سورة الرعد الآية 28 .

ويرى بعض الأساتذة أن مزاولة الدراسة في المدرسة النظامية والقرآنية معا يرهق التلاميذ، وذلك قد يعود لعدم أخذ قسط من الراحة . وعليه فينبغي أن تدرس هذه النقطة جيدا بين المعلمين من كلا المدرستين بالتشاور مع الأولياء وإحداث تنسيق بينهما حتى يتيسر لكل التلاميذ الاستفادة من كلا المدرستين .

السؤال السابع: هل ترى بأن ما يحفظه التلاميذ في المدارس النظامية كاف لهم؟

وكانت الإجابة : لا بنسبة 100% .

التحليل: يجمع الأساتذة على أن ما يحفظه التلميذ في المدرسة النظامية غير كاف؛ لأنهم يرون لأنه من الأجدى أن يكون الكم الذي يدرس لتلاميذنا – ونحن في بلد مسلم– مرآة عاكسة لما ينبغي أن يكون، وحسب أكثرهم فإن ما يحفظ من سور، عادة

ما يكون التلاميذ قد تجاوزوه في المدارس القرآنية أو المساجد، فكأنه من باب تحصيل الحاصل.

السؤال الثامن: هل ترى أنه من الأجدى أن يزاد في نصيب النص القرآني ؟

كانت الإجابة بـ نعم بنسبة 100%.

التحليل : وهو امتداد للجواب عن السؤال السابق .

السؤال التاسع : هل توافق على أن يكون القرآن الكريم هو الأساس الذي عليه تبنى مادة الدرس وتستخرج منه القواعد؟

والجواب : بـ نعم بنسبة 100%.

التحليل : ذلك يعكس مدى إدراك المعلمين لأهمية النصوص القرآنية في إرساء القاعدة المتينة للتلاميذ في استنباط قواعد النحو والصرف والاملاء ، وفق ما يسمى بالمقاربة النصية ، لذا نجد أن علماؤنا الأوائل قد جعلوا من النص القرآني شاهدهم الأول قبل غيره من النصوص ، لأنه أنزل (**بلسان عربي مبين**).

السؤال العاشر: ما رأيك في مستوى السنة الخامسة؟:

-جيد 14% - فوق الوسط: 4 % -متوسط: 65% - دون الوسط: 17%

التحليل: يرى أكثر الأساتذة أن مستوى التلاميذ في العموم متوسط ، و لا يرقى إلى المستوى الجيد و المطلوب، وسبب هذا الضعف يجيبون عنه في السؤال الذي يليه، و هو

السؤال الحادي عشر: سبب ضعف التحصيل : يجملها لنا الأساتذة فيما يلي :

- أن البرنامج يفوق مستوى الحجم الساعي المخصص له ، وكذا فوق طاقة استيعاب التلاميذ.
- إهمال التلاميذ للمطالعة وحصص الخط والتعبير، خاصة في السنوات الأولى للتعليم .
- إحداث تغييرات دورية مما يؤثر سلبا على المعلم وبالتالي على التلميذ.

– عدم مساعدة الأهل أبنائهم في البيت ، و الحرص على تعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية .

– غياب شبه تام لاستعمال اللغة العربية داخل الوسط الذي يعيشه التلميذ أي الأسرة والمدرسة و استخدام العامية في التحاور والمناقشة .

– عزوف التلاميذ عن الذهاب إلى المدارس القرآنية ، وانشغالهم بالهواتف النقالة .

– خمس سنوات غير كافيه لوضع قاعدة أصلية وصلبة في بناء اللغة العربية .

– غياب وسائل التعليم الحديثة التي تساهم في تمرير رسالة المحتوى في تحسين مستوى التحصيل اللغوي ورفع الوعي الإيجابي داخل المؤسسات .

السؤال الثاني عشر : اقتراحات الأساتذة لعلاج ضعف التحصيل عند التلاميذ :

– إعطاء حصة اللغة العربية والقران الكريم حصة الأسد في مناهجنا التربوية ، والتركيز على أهم الدروس التي يحتاجها التلميذ في قواعد النحو و الصرف و الاملاء.

– تخصيص حصة بتحفيظ القرآن الكريم أحكام التجويد وبطرق حديثة .

– تخصيص حصص خاصة بالمطالعة والإملاء والتعبير الشفهي والتعبير الكتابي .

– وضع برنامج يستوعبه التلميذ و التركيز على الطور الأول الابتدائي خاصة .

– جعل اللغة العربية الفصيحة هي اللغة السائدة والمستعملة وجوبا في القسم دون تسامح .

– الاستعانة بطريقة الكتابة على الألواح لتسهيل الحفظ وتعلم الخط ، فقد قال الله تعالى: **(بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ)** سورة البروج الآية 22 .

– الاستفادة من التكنولوجيا والوسائل المتطورة في التعليم .

– تشجيع التلاميذ ماديا ومعنويا بالهدايا والجوائز و كتابه عبارات تحفيزية وتشجيعية .

ثانيا : عرض نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ وتحليلها :

السؤال الأول: هل تزاول حفظ القران الكريم؟

وهنا طبعا ستكون الإجابة بالتساوي بين : نعم و لا ، لأن العينة مختارة بالتساوي بين المزاولين للتعليم القرآن وغير المزاولين له.

السؤال الثاني: أين تحفظ القران الكريم؟

وكانت الإجابة؛ أن المزاولين لحفظ القرآن في المسجد بنسبة 65 % ، والمزاولين للتعليم القرآني في المدرسة القرآنية بنسبة 45% .

التحليل : غالبا كانت المساجد هي المحتضن الأول لعملية التعليم القرآني ، و في زماننا بدأت تظهر المدارس القرآنية المتخصصة في تحفيظ القرآن الكريم ، وهي إضافة محمودة يشكر القائمون عليها .

السؤال الثالث: هل أنت مواظب على حفظ القران الكريم؟

وتوزعت النسبة بين : 70% نعم 30% لا،

التحليل : ولعل السبب يعود إلى غياب الرقابة من طرف الأولياء، أو انعدام الصرامة أو تغيب معلم القرآن أحيانا، مما يعود سلبا على تحصيل التلاميذ في كلا المدرستين .

السؤال الرابع: متى تذهب لحفظ القران الكريم ؟

وتوزعت النسبة كالتالي : 40 % صباحا 60 % مساءً .

التحليل : هناك من يذهب للمدرسة القرآنية صباحا ، و هناك من يذهب مساء، وهناك من يذهب صباحا و مساء ، كل حسب قدرته و طاقته و ظروفه ، وما من شك أن الحفظ صباحا أرسخ للذهن وإن كان فيه نوع من المشقة على بعض التلاميذ ، ولكن فيه التحصيل الكبير والخير الكثير **(إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)** سورة الإسراء 78.

السؤال الخامس: كم هي الفترة الزمنية التي تقضيها في حفظ القران الكريم؟

الإجابة : معظمها كانت ساعتين إلى ثلاث في اليوم .

التحليل : و نعتقد أن ساعتين هي أقل القليل ، ومن المفروض أن لا تقل عن أربع ساعات ، حتى يشرب التلميذ من هذا المعين الطيب الطاهر علما و سلوكا وأدبا .

السؤال السادس: ما هي الأدوات التي تستعملها في حفظ القران الكريم؟

وتوزعت النسب كما يلي: اللوح 55 % المصحف 39 %، و 6 % للكراس .

التحليل : في الأغلب العام كما نلاحظ لا زالت المساجد و المدارس القرآنية تحافظ على طريقة الكتابة على اللوح لتحفيظ التلميذ محفوظه ، و بعض المدارس القرآنية آثرت طريقة الحفظ من المصحف ، وبعضها يستعمل الكراس للتلاميذ ، و عدم استخدام الكتابة في ظننا هو قصور ينبغي تصحيحه ، ففي الكتابة أسرار لا يعلمها إلا الله ، **(الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5))** سورة العلق 4 و5 .

السؤال السابع: كيف تجد مادة اللغة العربية؟

و الجواب :

سهلة	60%	صعبة	6%	وسط بينهما	34%

التحليل : أكثر التلاميذ على ان اللغة العربية مادة سهلة ممكنة الحصول .

السؤال الثامن: ما هو أصعب نشاط مر عليك ؟

أجاب التلاميذ أن أصعب نشاط كان عليهم هو ما يلي :

القواعد60%،	الإملاء 30%،	التعبير الشفهي 10%،

التحليل : وهو المعروف و المعهود منذ القدم صعوبة النحو عند العامة .. وما من شك لو أن المدارس القرآنية اعتنت أكثر بتحفيظ متون ودروس النحو و الصرف والاملاء فإنها ستحسن من فهم قواعد النحو الصرف و الإملاء وتطبيقها .

السؤال التاسع: هل وجدت أثر القران الكريم فيما يلي؟

وقد وتوزعت النسب فيه كما في الجدول التالي :

المهارة	النسبة	المهارة اللغوية	النسبة
تحسن مهارة الاستماع	90%	تحسن أداء التعبير الشفوي	85%
تحسن مهارة القراءة	99%	تحسن أداء التعبير الكتابي	80%
فهم قواعد النحو و الصرف و الإملاء	30%	تحسن مستوى الحفظ وقوة الذاكرة	90%
تطبيق قواعد النحو و الصرف و الاملاء	50%	القدرة على استحضار الشواهد و الاستدلال	50%
تحسن أداء الكتابة و الخط	70%		

التحليل :تشير النسب في الجدول تحسنا واضحا للتلاميذ في مهارة الاستماع ، وتطبيق قواعد النحو و الصرف والإملاء وأداء الكتابة و الخط ، والتعبير الكتابي ، ومستوى الحفظ و قوة الذاكرة ، واستحضار الشواهد ، إلا أن هناك ضعفا فيما يخص فهم قواعد النحو والصرف والإملاء ، وهذا يحدث كثيرا فقد يطبق المرء شيئا رغم عدم فهمه كل التفاصيل عنه ، كما هو الأمر بالنسبة للعلم بأحكام التجويد و العمل بها (تطبيقها) .

السؤال العاشر: هل ترددك على المسجد أو المدرسة القرآنية أجهدك بدنيا؟

جاءت الإجابات : لا بنسبة 92 %. أرهقك ذهنيا لا بنسبة 90 %.

ضيق عليك وقت راحتك لا بنسبة 93%.

التحليل : وفي الواقع إن التلميذ المزاول للتعليم القرآني يجد راحته وطمأنينته بين أحضان كتاب الله إذ فيه الهدى والنور والانشراح والسرور، كما أن البساطة التي يجدها في المساجد و المدارس يفتقد كثيرا منها في المدارس النظامية ، ونعتقد أن تلك البساطة تعلمه التواضع ، و تكسر له تلك النمطية التي تعودها في المدارس النظامية .

السؤال الثالث عشر:هل توافق إن تدمج لكم مادة لحفظ القران الكريم في البرنامج الدراسي؟

و كانت الإجابات نعم 99 %

التحليل : وهذا يبين لنا وعي التلاميذ بمدى ما اكتسبوه وحصلوه في المدارس القرآنية ، لذلك فهم يحبون أن يستمر هذا الخير معهم في مدارسهم النظامية .

خاتمة

خـــاتمة:

حاولنا من خلال هذا البحث معرفة مدى تأثير حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائية ممثلا في تلامذة السنة الخامسة الابتدائية ، فقمنا بدراسة ميدانية من خلالها جمعنا المعلومات ونتائج اختبار الفصل الثاني واستبيانات كنا قد وزعناها على الأساتذة والتلاميذ كما حضرنا حصصا في اللغة العربية ،و أجرينا مقابلات مع التلاميذ للاستماع لقراءتهم لنص اخترناه لهم كما استمعنا إلى تعابيرهم الشفوية ، فتوصلنا بعد كل ذلك إلى ما يلي :

- أن من يزاول حفظ القرآن الكريم سيؤثر عليه حتما في تنمية مهاراته اللغوية ، في مقابل من لا يحفظ القرآن الكريم ، وذلك من خلال :
- التمتع بمهارة الاستماع الجيد ، ذلك أن من يلتحق بالمدارس القرآنية قد تعود على سماع القراءة الصحيحة من شيخه أثناء تصحيحه محفوظه عليه .
- وجدنا تحسنا ملحوظا في مهارة القراءة ، من خلال النطق السليم و الفصيح للحروف مخرجا و صفة مع الضبط الصحيح للحركات والسكون ، وما من شك أنه قد استفاد ذلك من قراءته محفوظه على شيخه أثناء تصحيحه عليه .
- كما رأينا جودة في الخط و الكتابة مع قلة للأخطاء الإملائية ، و ما من شك أن ممن أسهم في ذلك تعودهم الكتابة على اللوح أو الكراس في المدارس القرآنية حيث ينقلون محفوظهم في الغالب من المصحف الذي كتب بخط النسخ و بشكل جميل وبديع .
- كما لاحظنا على مهارة التعبير والمحادثة فارقا معتبرا بين حافظ القرآن وغير الحافظ ، فمن يتردد على المدارس القرآنية و يحفظ كتاب الله ويعرضه على شيخه فإنه يكسبه ثروة لغوية و شجاعة أدبية فريدة تؤهله للتعبير بطلاقة وتحرر .

- و كل ما ذكرنا مما وصلنا إليه مبني على إثباتات من الواقع المدرسي من خلال الاستبيانات التي وزعناها على الأساتذة والتلاميذ، و كذا المعدل الفصلي وورقات إجابات التلاميذ في الامتحان وكراريسهم .
- ورغم كل ذلك الفارق بين العينتين ممن التحقوا بالمدارس القرآنية لحفظ القرآن الكريم وغير الملتحقين ، فإنه يمكن القول إن مستوى تلامذة السنة الخامسة خصوصا والتعليم الابتدائي عموما يحتاج إلى المزيد من العناية و الرعاية و الدعم للارتقاء إلى المستوى الأفضل.
- لا بد من الاستفادة من حلقات تحفيظ القرآن الكريم ، كما نلح على ضرورة التنسيق بين المدرستين القرآنية و النظامية فيما يخص البرنامج العلمي، وتخصيص الوقت الكافي له ، وتحديد التوقيت المناسب له .
- كما لا بد للمدراس القرآنية والنظامية على حد السواء من الاستعانة بخبراء بيداغوجيين ونفسانيين وتربويين في سبيل تحقيق الانسجام والتناسق بين المدرستين.
- كما ندعو إلى ضرورة إدخال وسائل التعليم الحديثة وطرقه لكلتا المدرستين للاستفادة من كل ما هو جديد مفيد ، دون إحداث قطيعة مع تراثنا العريق – الذي أثبت فاعليته طيلة قرون – جمعا بين الأصالة و الحداثة .

وفي الأخير فإن القرآن الكريم له أهمية بالغة وفائدة جليلة علميا و تربويا لكل من تمسك به وعمل به و سعى لحفظه .

نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في عرض مادة هذا البحث المتواضع ، فإن أصبنا فمن الله وحده ، وإن أخطانا فحسبنا أننا اجتهدنا ، والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

وصلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق .

المصادر والمراجع:

1. آداب المعلمين، محمد بن سحنون ، الجزائر، مطبعة ش. و. ن. ت، 1972.
2. أزمة التعليم المعاصر – نظرة إسلامية– زغلول راغب محمد النجار، مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى 1980.
3. تاريخ التربية بتونس، ابراهيم العبيدي التوزري ، الشركة الوطنية للنشر تونس، د ط، د ت .
4. التربية ومتطلباتها، غياث بوفلجة ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1984.
5. التعليم الابتدائي اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، طبعة 2016م .
6. الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها ، أحمد محمد المعتوق، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1996 م .
7. الخصائص، عثمان بن جني أبو الفتح المتوفى 392 هـ، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ج 1 ، 2008 م .
8. دلائل الإعجاز أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، ت 471هـ أو 474 هجري، قرأه وعلق عليه محمد محمد شاكر.(د ط) (د ت)
9. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي (وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية) لمحمد الصالح حثروبي (مفتش التربية الوطنية) ، دار الهدى عين ميله، الجزائر، 2012 .
10. ديوان الشافعي: محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، ط2 ، 1405هـ–1958م .

11. ديـوان المبتـدأ والخبـر فـي تـاريخ العـرب والبربـر مـن ذوي الشـأن الأكبـر، المسمى مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون ، 732 هـ/ 828 هـ الموافق لـ 1432 م و1406م ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2004 م .

12. ديـوان المبتـدأ والخبـر فـي تـاريخ العـرب والبربـر مـن ذوي الشـأن الأكبـر، المسمى مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون ، تح: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب ، بيروت، الطبعة الأولى، 2004.

13. الرياضة الصوتية في مرجعيات البحث اللساني العربي ، أبو بكر حسيني ، دار الخيال للنشر و الترجمة ، برج بوعريريج ، الجزائر، الطبعة الأولى 2020م .

14. سنن الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي ، المتوفى 297 هـ .

15. سنن أبو داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود المتوفى 275 هـ .

16. سنن ابن ماجة ، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، توفي 273 هـ .

17. السياسـات اللغويـة و تعليميـة اللغـة العربيـة ، عبـد المجيـد عيسـاني، دار الخيال للنشر والترجمة ، برج بوعريريج ، الجزائر ، طبعة سنة 2020م .

18. صـحيح البخـاري، محمـد بـن إسماعيل أبـو عبـد الله البخـاري، المتـوفى 256 هـ.

19. صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري ، المتوفى 261 هـ .

20. عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح و التربية في الجزائر، رابح تركي ، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 1981م .

21. علم اللغة العام ، تأليف فرديناند دي سوسير ، ترجمة يوئيل يوسف عزيز ، مراجعة النص العربي مالك يوسف المطلبي، مطبعة آفاق عربية، الأعظمية ، بغداد العراق ، الطبعة الثالثة ، 1985م .

22. الكتاتيب القرآنية بندرومة من سنة 1900 إلى 1977، الجزائر، عبد الرحمان بن أحمد التيجاني ، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983م .

23. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ، ولد (630هـ/1232م) وتوفي (711هـ / 1311م) ، تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حب الله وهاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، (د ط) ، (د ت) .

24. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ، ولد (630هـ/1232م) وتوفي (711هـ / 1311م) ، دار إحياء التراث العربي. بيروت، ط 3، 1999 م، 1419هـ .

25. لمحات في علوم القرآن، محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان ، (د ط) ، (دت) .

26. المؤسسات التربوية القديمة في الجلفة ، مصطفى زايد ، مجلة الثقافية، العدد 93، وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر، 1986.

الدوريات والمنشورات:

27. مجلة الأدب الاسلامي ، السنة الثانية ، العدد السابع، (محرم ، صفر، ربيع الأول 1416 هـ / يونيو، يوليو، أغسطس 1995 م) ، مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان،1416 هـ/1995 م .

ملاحق

وزارة التربيـة والتعليـم العـالي

جامعة قاصدي مرباح *ورقلة*

كلية اللغة والأدب العربي

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

استبـــــــــــــــيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان:

أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل اللغوي لتلاميذ الابتدائي* السنة الخامسة أنموذجا*

دراسة ميدانية للمدراس الابتدائية التالية :

مدرسة أحمد بونوة ، حي بني حسن مخادمة ، بلدية ورقلة ، ولاية ورقلة

مدرسة الشيخ بريقش ، بلدية ورقلة ، ولاية ورقلة

مدرسة الشهيد دحدي مسعود بكار الغربي، الطيبات تقرت ، و مدرسة الشهيد تريش ميلود بكار الشرقي الطيبات تقرت، نتقدم لكم بهذا الاستبيان الخاص بالبحث، ونرجو منكم سيدي (سيدتي) مراعاة الوضوح والصراحة في الإجابة على أسئلة الاستبيان ، ووضع (X) في الخانة المناسبة.

كما نؤكد لكم حرصنا على الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات الواردة في الاستمارة، والتي لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

نقدر جهدك وتعاونك معنا وشكرا.

الطالب: عبد الرزاق قحمص **الأستاذ المشرف:**

الطالب: سليمــان بريقــش **محمد الصالح بوعافية**

الموسم الدراسي

2021م /2022 م

المحور الأول : البيانات السيسيوديموقرافية الخاصة بالمعلم:

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- السن: .....
- المستوى الدراسي : جامعي نعم ☐ لا ☐
- الخبرة المهنية في التعليم : 5 سنوات ☐ 10 سنوات ☐ أكثر من ذلك ☐
- هل سبق لك أن درست قسم السنة الخامسة ابتدائي : نعم ☐ لا ☐

---

* هل يساهم حفظ القرآن الكريم في تحسين التحصيل اللغوي للتلميذ : نعم ☐ لا ☐

* هل لمست فارقا واضحا بين من يحفظ القرآن الكريم وبين من لا يحفظ من القرآن الكريم : نعم ☐ لا ☐

* هل وجدت أثر حفظ القرآن الكريم على التلميذ الحافظ للقرآن الكريم في المهارات التالية:

– مهارة الاستماع نعم ☐ لا ☐ – مهارة القراءة نعم ☐ لا ☐

– الفصاحة وإتقان مخارج الحروف نعم ☐ لا ☐ – جودة الخط نعم ☐ لا ☐

– فهم قواعد النحو والصرف والاملاء نعم ☐ لا ☐ – التعبير الشفهي نعم ☐ لا ☐

– في الاستدلال و الاحتجاج نعم ☐ لا ☐ – في التعبير الكتابي نعم ☐ لا ☐

- هل رأيت كذلك آثار لحفظ القرآن الكريم على التلاميذ فيما يخص :

– سرعة الحفظ نعم ☐ لا ☐ – قوة التركيز والفهم نعم ☐ لا ☐

– اكتساب الشجاعة الأدبية نعم ☐ لا ☐ – نمو الخيال الأدبي نعم ☐ لا ☐

* هل ترى إسهام الطريقة القديمة (الكتابة على اللوح) في تحسين خط الحافظ للقرآن الكريم ؟

نعم ☐ لا ☐

* هل ترى أن إلزام التلاميذ بالتردد على المدارس القرآنية لحفظ القرآن الكريم :

- يرهق عقولهم نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

- يشغل أوقات راحتهم نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

* هل ترى أن ما يحفظونه من سور القرآن الكريم في المدرسة النظامية كاف للتلاميذ : نعم ☐ لا ☐

* هل ترى أنه من الأجدى أن يزيد في نصاب النص القرآني : نعم ☐ لا ☐

*هل توافق على أن يكون القرآن الكريم هو الأساس الذي تبنى عليه مادة الدرس، وتستخرج منه القواعد :

نعم ☐ لا ☐

* ما رأيك في مستوى السنة الخامسة: جيد ☐ متوسط ☐ دون الوسط ☐

* ما سبب الضعف اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ؟

.....

.....

.....

.....

* وما الذي تقترحه لعلاج هذا الضعف اللغوي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وشكرا على تعاونكم معنا

استبيان التلاميذ الخاص بالسنة الخامسة ابتدائي

اسم و لقب التلميذ : .....

الجنس : ذكر ◯ أنثى ◯

---

1. هل تزاول حفظ القرآن الكريم : نعم ◯ لا ◯
2. أين تحفظ القرآن الكريم : في المسجد ◯ في المدرسة القرآنية ◯
3. هل أنت مواظب على حفظ القرآن الكريم : نعم ◯ لا ◯
4. متى تذهب لحفظ القرآن الكريم : صباحا ◯ مساء ◯
5. كم الفترة الزمنية التي تقضيها في حفظ القرآن الكريم : .....
6. ماهي الأدوات التي تستعملها في حفظ القرآن الكريم : اللوح◯ المصحف ◯الكراس ◯
7. كيف تجد مادة اللغة العربية في المدرسة : سهلة ◯ صعبة ◯ وسط ◯
8. ماهو أصعب نشاط مر عليك في المدرسة :

القراءة ◯ القواعد ◯ الإملاء ◯ التعبير الشفهي◯ التعبير الكتابي◯

9. هل وجدت أثر حفظ القرآن الكريم عليك فيما يلي :

*تحسن مهارة الاستماع نعم ◯ لا◯ * تحسن مهارة القراءة : نعم ◯ لا ◯

* فهم قواعد النحو و الصرف و الإملاء : نعم ◯ لا ◯

* تطبيق قواعد النحو و الصرف و الإملاء : نعم ◯ لا◯

* تحسن أداء الكتابة و الخط : نعم ◯ لا◯

* تحسن أدائك للتعبير الشفهي : نعم ◯ لا◯

* تحسن أدائك للتعبير الكتابي نعم ◯ لا◯

* تحسن مستوى الحفظ وقوة الذاكرة : نعم ◯ لا ◯

* القدرة على استحضار الشواهد و الاستدلال نعم◯ لا◯

10. هل ترددك على المسجد أو المدرسة القرآنية أجهدك بدنيا : نعم ◯ لا◯
11. هل ترددك على المسجد أو المدرسة القرآنية أرهقك ذهنيا : نعم ◯ لا◯
12. هل ترددك على المسجد أو المدرسة القرآنية ضيق عليك وقت راحتك : نعم ◯ لا ◯
13. هل توافق أن تدمج لكم مادة لحفظ القرآن الكريم في البرنامج الدراسي : نعم◯ لا ◯

وشكرا على تعاونكم معنا

نموذج لكراس القسم على اليمين لملتحق بالمدرسة القرآنية ، وعلى اليسار غير ملتحق بالمدرسة القرآنية

نموذج لورقة إجابة امتحان على اليمين لملتحق بالمدرسة القرآنية ، وعلى اليسار لغير ملتحق بالمدرسة القرآنية.

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء	/
مقدمة	أ
الفصل الأول : تحديد المفاهيم و المصطلحات	10
المبحث الأول : تعريف القرآن الكريم ، وفضله وحفظه ، وأماكن وطرق تعليمه	11
المطلب الأول : تعريف القرآن الكريم ، وفضله وحفظه	11
المطلب الثاني : أماكن تعليم القرآن الكريم ، وطرق تعليمه .	15
المبحث الثاني: تعريف التحصيل اللغوي والأنشطة اللغوية ، والطور الابتدائي، ومستوى السنة الخامسة .	21
المطلب الأول : تعريف التحصيل اللغوي والأنشطة والمهارات اللغوية	21
المطلب الثاني : تعريف التعليم الابتدائي ، ومستوى السنة الخامسة	25
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية	32
المبحث الأول : إجراءات البحث الميداني	33
المطلب الأول : عينة الدراسة ومجالها المكاني والزماني	33
المطلب الثاني : التعريف بالمنهج و الوسائل والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية	34
المبحث الثاني : عرض النتائج و الاستبيانات ، وتحليلها	35
المطلب الأول : عرض نتائج التلاميذ وتحليلها	35
المطلب الثاني : عرض استبيانات الأساتذة و التلاميذ وتحليلها	39
الخاتمة	49
قائمة المصادر و المراجع	52
الملاحق : نموذج الاستبيانات نموذج كراس التلاميذ نموذج ورقة الإجابة	57
الفهرس	64

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، وقد اخترنا السنة الخامسة الإبتدائية أنموذجا و اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي المقارن ، المدعم بوسائل و أدوات جمع المعلومات و إحصائها، وفق خطة مكونة من مقدمة، و فصل نظري تطرقنا فيه إلى أهم المفاهيم النظرية و التطبيقية ، وفصل تطبيقي تطرقنا فيه إلى إجراءات البحث الميداني وعرض النتائج و تحليلها ومناقشتها، و أنهينا دراستنا هذه بخاتمة ، توصلنا فيها إلى أن حفظ القرآن الكريم له أثر بالغ في زيادة التحصيل اللغوي وتحسينه لدى التلاميذ .

Abstract

This study aims to identify the extent of the impact of memorizing the Noble Qur'an on the linguistic achievement of primary school students, and we chose the fifth year of primary school as a model. In it, we touched on the most important theoretical and applied concepts, and an applied chapter, in which we touched on the procedures of field research and presentation of the results, analysis and discussion, and we ended this study with a conclusion in which we concluded that memorizing the Holy Qur'an has a significant impact on increasing and improving the linguistic achievement of students.